الرياض

الأحد ٢١ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٧

للمليك أقول: يوبيل ماسي سعيد وعمر مديد

بقلم - حماد السهلي

يعد اليوم الوطني مناسبة غالية عزيزة ويوما مشهوداً يعتز به جميع المواطنين في المملكة العربية السعودية، وذلك لأن الوطن يسكن الوجدان، وتتعلق به القلوب والأفئدة، وتهون في سبيله الأرواح ويرخص له كل نفيس، أن اليوم الوطني يعيد لنا ذكرى غالية، ذكرى توحيد بلدنا الغالي على يد المغفور له بإذن الله، الملك عبدالعزيز آل سعود الذي قاد بقوة واقتدار ملحمة الإنجاز الخالدة.

لقد سار أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود على نهج أبيهم البطل المؤسس الذي أرسى قواعد الدولة الحديثة بعد توحيد شتات هذه البلاد المترامية الأطراف، فطويت صفحة الجهل والفقر وتلاشت المحن والصعاب، وانعدمت أسباب الفرقة بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بعزيمة موحد هذا الكيان، وجامع شمله، ومرتب صفوفه، وينبغي علينا بمناسبة هذه الذكرى أن نشكر المولى عزوجل على ما أنعم به على هذه البلاد من نعم كثيرة، وما تعيشه من أمن واستقرار ورخاء في ظل قيادتنا الرشيدة حفظهم الله، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أطال الله في عمره وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

هانحن اليوم نحتفل باليوبيل الماسي بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على توحيد وبناء المملكة، وتجيء هذه الذكرى، وقد ودعت بلادنا بالأمس القريب واضع لبنة النهضة الحديثة في مدماك التاريخ المعاصر، المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله.

لقد كان قائداً يصعب أن يجود الزمان بمثله، فهو نسيج وحده، واليه يعزى الفضل بعد المولى تبارك وتعالى فيما وصلت اليه مملكتنا الحبيبة من تقدم وازدهار.

واليوم نحن على أعتاب عهد جديد من الحب والوفاء والخير والنماء، وبلادنا بحمد الله ترفل في ثوب نعمة الأمن والأمان بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه، وقد شهدت فترة البيعة التفافا شعبياً عفوياً حول القيادة وبادر الجميع لمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكا على البلاد لتمضي مسيرة الوطن على نفس الوتيرة، وليقدم المليك مكرمات كبيرة، واضعا نصب

عينيه النهوض بالمستوى المعيشي وتوفير كافة سبل الرخاء والنماء لكل فرد من أفراد وطننا الحبيب.

إن الكلمات تعجز عن التعبير عن هذا اليوم المجيد، والمشاعر هنا هي التي تخط الكلمات، لا الكلمات تخط المشاعر، إنها فرصة عظيمة أن نقف مع أنفسنا سويعات نتأمل فيها الواقع من حولنا وان نتذكر الذين ضحوا بأرواحهم من أجل توحيد المملكة، إن اليوم الوطني مناسبة غالية لتجديد العهد وتأكيد العزم على المضي قدما نحو الأمام وتذليل كافة الصعوبات التي تعوق التنمية، وجعل دروس الماضي جسراً لبناء المستقبل الزاهر، مع المحافظة على المنجزات والمكتسبات والمعطيات الحضارية التي تحققت لهذا الوطن.